

بحار الأنوار

[287] فلا قدس الرحمن امة جده * وإن هي صامت للاله وصلت كما فجعت بنت الرسول بنسلها
* وكانوا حماة الحرب حين استقلت ومن قصيدة طويلة انتخبت منها أبياتا: بكى الحسين لركن
الدين حين وها * وللامور العظيمات الجليلات هل لامرء عاذر في حزن دمعته * بعد الحسين
ومسبى الفاطميات أم هل لمكتئب حران فقده * لذاذة العيش تكرر الفجيعات مثل النجوم
الدراري في مراتبها * إن غاب نجم بدا نجم لميقات يا امة السوء هاتوا ما حجاجكم * إذا
برزتم لجبار السماوات وأحمد خصمكم وإني منصفه * بالحق والعدل منه لا المحاببات ألم ابين
لكم ما فيه رشدكم * من الحلال ومن ترك الخبيثات فما صنعتكم أضل إني سعيكم * فيما عهدت
إليكم في وصايات أما بني فمقتول ومكبول * وهارب في رؤس المشمخرات وقد أخفتم بناتي بين
أظهركم * ما ذا أردتم شفيتم من بنياتي ينقلن من عند جبار يعاهده * إلى جابر أمثال
السبيات أكان هذا جزائي لا أبا لكم * في أقربائي وفي أهل الحرمات ردوا الجحيم فحلوها
بسعيكم * ثم اخلدوا في عقوبات أليمات قال: ومن مرثية زينب بنت فاطمة اخت الحسين عليه
السلام حين ادخلوا دمشق: أما شجاك يا سكن قتل الحسين والحسن * ظمآن من طول الحزن وكل
وغدنا هل يقول يا قوم أبي علي البر الوصي * وفاطم امي التي لها التقى والنائل منواعلى
ابن المصطفى بشربة يحيى بها * أطفالنا من الظماء حيث الفرات سائل قالوا له لاماء لا إلا
السيوف والقنا * فانزل بحكم الادعيا فقال بل اناضل حتى أتاه مشقص رماه وغد أبرص * من
سقر لا يخلص رجس دعي واغل فهللوا بختله واعصوبوا لقتله * وموته في نضله قد اقحم
المناضل وعفروا جبينه وخضبوا عثنونه (1) * بالدم يا معينه ما أنت عنه غافل
(1) العثنون: اللحية أو ما فضل منها بعد

العارضين